عفاف عن المطعوم ثم محارم ۝ الى كل ما فيه الى الرشد مذهب
ففي هذه الايمان يروى وشبهها ۝ فمن حازها فهو اللبيب المهذب
ويستكمل الايمان في الحب والعطا ۝ كذا البغض ثم المنع في الله يطلب

للحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان

ويعتري بعض المومنين ثلثة ۝ فظن وحسد والتطير يغلب
فمخرجهان لا يحقق ولا يكن ۝ بباغ ولا يرجع اذا كان يذهب
ولا تتعمق في المجاز واشكلن ۝ بدين بديهي لكل عجايز تنسب

فصل في زيارات القبور

واما زيارات القبور فانها ۝ لتذكير احوال القيمة يندب
فاعظم وعظ بعد من صار بينه ۝ وبين اخيه من ذراعين اقرب
وهيهات ان يعلم حقيقة حاله ۝ افي جنة ام في نار تلهب
فجاز ولكن حال من جوده النوى ۝ وخل ولكن لا تواصل تطلب
فزرني ولا تنس فقد كنت مشفقا ۝ اقيك بنفسي ان اناك تايب
واتل كتاب الله عندي تحننا ۝ فاني لاخلاص الدعا منك اطلب
ويا ايها الاحيا اتقوا الله في الذي ۝ خلوا فاليهم منكم الذنب يذهب
فيستوحشوا مما اساتم كلما ۝ يسروا احيانا لاحيابا ويرغبوا

فصل في الاستعداد ليوم المعاد

ولكن مستعدا للرحيل فربما ۝ تفاجيك الاسقام والقلب قلب
فكن طالبا فوز النجاة ذمة ۝ وكتب وصاة في امور توجب
فيمنع في الموتى التكلم من تمت ۝ ولم يوص فيما فيه للكثر مطلب
وحاذر هجوم الموت في حين غفلة ۝ وطوبى لمن بالموت قد صار يطرب
اولئك اهل الفضل والزهد والتقى ۝ عليهم سلام الله ما لاح كوكب

فصل في حسن الظن بالله وعدم الياس من رحمته

واياك ان تيأس اذا كنت مذنبا ۝ فربك تواب لمن هو تايب
ومن تاب انسى الله موضع ذنبه ۝ واعطاه فضلا ومن هو يكتب
وابدل منه السيئات محاسنا ۝ امن حق هذا الرب ان لا يراقب
امن حقه ان يجهل العبد قدره ۝ بلى ينبغي في حق هذا التادب
امن حقه ان لا يزاد محبة ۝ بلى حقه تحدى اليه الركايب
فكن دائما تمشي الى الله تايبا ۝ يهرول اسراعا لما انت تطلب
بنفسي حبيبا دام التودد شانه ۝ ايحتاج قربى اذ غدا يتحبب
بدا انه اليه معشر الغافلين قد ۝ تقرب لكن اين من يتقرب
ينادي لنا في كل ليل ترحما ۝ ونحن غفول في الجفا نتغلب

فصل في توبيخ النفس وعتابها

فوا اسفا لم ذا التكاسل والجفا ۝ كان نداء القرب ناد الهرب

Copyright © King Saud University